Kufa Journal of Arts
June 2025. No. 64, P 33 - 45
Faculty of Arts, University of Kufa.

مجلة آداب الكوفة
العدد ٦٤، حزيران ٢٠٢٥م، ص ٣٣-٤٥
كلية الآداب، جامعة الكوفة

ISSN (Print): 1994-8999, ISSN (online): 2664-469X. DOI Prefix: 10.36317

سياسة رضا بهلوي تجاه رجال الدين بين التودد والحزم (١٩٢١-١٩٣٦)

أ.د. احمد كاظم البياتي
الجامعة المستنصرية ـــ كلية التربية الاساسية ـــ قسم التاريخ
ahmedalbayaty555.edbs@uomustansiriyah.edu.iq

تأريخ الاستلام: ١٠\١٠\٢٠٢٤ تاريخ القبــول: ١٦\١١\٢٠٢٤ تاريخ النشر: ١/٦/٢٠٢٥

الملخص:

رضا بهلوي ضابط في فرقة القوزاق قاد الجناح العسكري لانقلاب ٢١ شباط١٩٢١ (انقلاب حوت) وتمكن من استقطاب فئات متعددة من الشارع الايراني بما فيها رجال الدين وكان لديه طموح كبير بالوصول الى عرش السلطة ويدرك ان ذلك لا يمكن ان يتحقق الا بمباركة رجال الدين ذو النفوذ الكبير في الشارع الايراني. لذلك اخذ يتودد ويتقرب الى تلك الفئة التي ايدت توليه العرش الايراني ، ولكن سياسة التودد انقلبت الى سياسة حزم شديد بعدما تمكن من تحقيق مبتغاه ،وبدلا ان يكون رجال الدين مصدر استقرار لحكمه اصبحوا في نظره عقبة فيما كان يعتقده تحديث ايران، لذلك شن حملة كبير عليهم امتازت بالحزم والشدة حتى انه جابه كل عمل من اعمالهم بقوة السلاح وفي نهاية المطاف ايقن رجال الدين ان رضا شاه مصمم على ابادتهم واضعاف دورهم في الشارع الايراني وحفاظاً على كرامتهم واستمرار ديمومة عملهم لجأوا الى العمل الخفي عن طريق ما يسمى (بالتقية) لحين تغيير الامر.

الكلمات المفتاحية: رضا، تودد، حزم, ايران, رجال الدين, ثورة, مواقف

Reza Pahlavi's policy towards the clergy between courtship and firmness by the researcher (1921- 1936)

Prof. Dr. Ahmed Kahdim Al-Bayati
Mustansiriya University - College of Basic Education - Department of History

Received Date: 10/10/2025, Accepted Date: 16/11/2025, Published Date: 1/6/2025

Abstract:

Reza Pahlavi, an officer in the Cossack Division, he led the military wing of the February 21, 1921 coup (hoot Coup) and was able to attract various groups from the Iranian street, including the clergy. He had great ambition to reach the throne of power and realized that this could not be achieved except with the blessing of the clergy who had great influence on the Iranian street. So he began to court and get close to this group that supported his assumption of the Iranian throne, but the policy of courtship turned into a policy of strong strength after he was able to achieve his goal, and instead of the clerics being a source of stability for his rule, he began to see them as an obstacle to what he believed was the modernization of Iran, so he launched a major campaign against them distinguished with strength and acuity in which he used excessive cruelty to the point that he confronted every action of theirs with force of arms. In the end, the clerics realized that Reza Shah was determined to annihilate them and weaken their role in the Iranian street, and to preserve their dignity and the continuity of their work, they resorted to working in secret through what is called taqiyya until the situation changed.

key words: satisfaction, courtship, firmness, Iran, clerics, revolution, positions

DOI: https://doi.org/10.36317/kja/2025/v1.i64.17676

Kufa Journal of Arts by University of Kufa is licensed under a Creative Commons Attribution 4. 0 International License.
مجلة آداب الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي ٤,٠ الدولي.

المقدمة

يشكل رجال الدين في ايران ثقلا دينيا وسياسيا كبيرا ويمكن عد العهد الصفوي ولاسيما في عهد الشاه طهماسب (١٥٢٤-١٥٧٦) بداية لذلك الثقل والنفوذ اذ ارتأى الشاه طهماسب ان يؤسس اللبنة الاولى للمؤسسة الدينة فاستدعى عام ١٥٢٩ الفقيه الشيخ عبد العال الكركي ومنحه صلاحيات واسعة في اصدار الاوامر الدينية لاسيما التي تتناغم مع التوجهات السياسية للشاه وبمرور الوقت اصبح لرجل الدين شان كبير ازداد في عهد الدولة القاجارية فأخذت افكاره ورؤاه تقلق مضجع حكام القاجار ، واصبح بإمكانه ان يحرك الشارع الايراني ضد الشاه والحكومة ، وهذا ما حدث في الثورة الدستورية عام ١٩٠٥. والاكثر من ذلك ان انتهاء حكم الاسرة القاجارية على يد رضا بهلوي جاء بمباركة رجل الدين كونه حقق الاستقرار السياسي في البلاد.

وبعد ان تربع لرضا بهلوي على عرش ايران اصبح يرى في رجل الدين خطرا يهدد عرشه وعقبة في تغريب ايران ولذلك اتخذ جملة من الاجراءات للحد من نفوذه

تأتي اهمية هذا البحث في معرفة ما اتخذه الشاه رضا من قرارات واجراءات للحد من نفوذ رجال الدين وما هي الطريقة التي اتبعها في تحقيق اهدافه

اما مشكلة البحث فتدور حول هل اتت تلك الاجراءات والقوانين اكلها مع رجال الدين؟ وهل حقق ما كان يطمح اليه في تغريب ايران؟ وهل تصدى هؤلاء لنوايا الشاه البهلوي وكيف واجه الشاه معارضتهم؟

قسم البحث الى محورين الاول ركز على سياسة التودد التي انتهجها رضا بهلوي حيال رجال الدين قبل ان يتربع على عرش البلاد اما الثاني فقد ركز على سياسة الحزم والشدة من لدن رضا شاه تجاه رجال الدين وفي هذا المحور ركز البحث على حادثة قم وبداية انفراط عقد التودد بين رضا شاه ورجال الدين وكذلك حادثة اصفهان ومحاولة رضا شاه استرضائهم لكسب الوقت . وابرز القوانين وقرارات رضا شاه لأضعافهم وخطوات رضا شاه في الغاء حجاب المرأة الإيرانية وموقف رجال الدين منها وما لجأوا اليه في نهاية المطاف من المواجهة اذ كانت بين الانتقاد والتقية.

اولا: سياسة التودد لرضا بهلوي تجاه رجال الدين (١٩٢١-١٩٢٦)

ادرك رضا خان ان ازدياد نفوذه وسطوته واستمرار عمله لايمكن ان يكون الا برضا رجال الدين ومباركتهم له ،فبعد نجاح انقلاب ٢١ شباط ١٩٢١(انقلاب حوت) وتوليه قيادة فرقة القوزاق العسكرية ، عمل على التقرب من رجال الدين وكسب ودهم من خلال اظهار نفسه حامي للمذهب الشيعي الجعفري ومساند لطقوسه ومعتقداته ، اذ اشترك على رأس قواته حافي القدمين ورأسه ملطخ بالطين في احد مواكب العزاء الحسيني (مكي،١٣٥٨ه ش) واستمر بذلك النهج حتى عندما أصبح رئيس للوزراء (١٩٢٣-١٩٢٥) فقد كان يحضر مع أعضاء وزارته مراسم عاشوراء الحسين (ع) التي كانت تقام في ميدان التدريب بدائرة التموين (الجاف، ٢٠٠٨) (وشجع المرجع الديني اية الله العظمى الشيخ عبد الكريم الحائري على الاستقرار في قم وجعلها قاعدة دينية كمدينة

ISSN (Print): 1994-8999, ISSN (online): 2664-469X. DOI Prefix: 10.36317

النجف الاشرف، (ابراهيميان، ١٩٧٨)، ودعم رجل الدين محمد حسين نائيني. وتلك الاعمال نالت استحسان كبار رجال الدين فأرسلوا له بعض الهدايا من خزائن العتبات المقدسة. ((مكي،١٣٥٨ه ش) ابرزها صورة ثمينة للإمام على (ع) ،واقيمت احتفالية لاستلام الهدايا (بوزرسان ، ٢٠٠٩)..كما عمل على استقبال بعض علماء الدين من العراق اذ سمح لنحو ثمانون منهم باللجوء الى ايران والعيش فيها ومزاولة نشاطهم الديني بحرية (ابراهيميان، ١٩٧٨) .

وليس ذلك فحسب ، فخلال رئاسته للوزراء زار النجف الاشرف والتقى بالمرجع الديني الكبير اية الله العظمى السيد ابو الحسن الاصفهاني ، ووعده ان يكون من احسن الحكام و في عون الشعب (الموسوي ١٩٧٢).

اعتقد رضا خان إن تودده لرجال الدين بالاشتراك في مراسيم العزاء قد يمكنه من الحصول على دعمهم لتحقيق اهدافه، لاسيما في ارساء الوحدة والالتحام بين صفوف الشعب ،واعلان الجمهورية (نجاتي، ٢٠٠٨)، اذ التقى في الثامن والعشرين من اذار ١٩٢٤ بالمرجع الديني اية الله العظمى الشيخ عبد الكريم الحائري واية الله العظمى السيد ابو الحسن الاصفهاني واية الله العظمى السيد محمد حسين النائيني في مدينة قم ،وطلب منهم التأييد والدعم من اجل اعلان الجمهورية الا انهم رفضوا الفكرة ونصحوه بعدم اقامة النظام الجمهوري في ايران واكدوا له عدم معارضتهم لمحاولته ان يصبح شاها دستوريا للبلاد (كاتوزيان،٢٠١٤) .وقد استجاب لرغبتهم واكد لهم بالقول " انه لا يهتم كثيرا بالنظام الجمهوري وليس من الضروري ان يكون ما حدث في تركيا ملائما لإيران" (بيمائي،١٣٥٧ه ش). واصدر بيانا في العام نفسه اكد فيه احترامه لراي رجال الدين تجاه فكرة الجمهورية وانه سيبذل كل ما بوسعه لإصلاح البلاد وتقدمها " انني ارغب دائما في ان ارى تقدم الاسلام وعزه واكن اعمق الاحترام نحو رجال الدين وقد تبادلت الراي معهم فتوصلنا الى انه من الافضل لخير البلاد ان نوقف كل دعوة لإقامة الجمهورية وان توجه الطاقات والجهود كلها لإزالة العقبات التي تعرقل اصلاح البلاد وتقدمها" (احمد ، ١٩٨٥)

ومن الواضح ان تودد رضا خان رضا بهلوي جاء لقناعته بان الاصطدام مع رجال الدين سيفشل مشروعة في بسط سيطرة على السلطة في ايران لذلك ارجأ المواجهة لموعد افضل واستمر بتصريحاته التي تؤكد ظاهريا على احترامه لرجال الدين .

عقب مراسيم تتويجه شاها للبلاد في الخامس والعشرين من نيسان ١٩٢٦، وصلت إليه برقيات تهنئة من بعض رجال الدين في مدينتي قم والنجف وأبرزهم أية الله العظمى أبو الحسن الاصفهاني (نجاتي، ٢٠٠٨ و نكار، ١٣٨٨ه ش والساداتي، ١٩٣٩). وقد اعلن رضا شاه احترامه للدين واكد انه الاساس في حفظ وحدة الوطن وتقوية روح المجتمع "في هذا الوقت استلم فيه الرئاسة واضع التاج ،ارى من الضروري ان اضع الاصلاحات الاساسية في المملكة واول توجهي وانعطافي الخاص في حفظ اصول الديانة وتقوية بنيانها وسوف يكون طموحي الاخير .لان هذا احد الوسائل المؤثرة في حفظ وحدة الوطن وتقوية روح المجتمع الايراني وكل اساس المذهب [المذهب الشيعي الجعفري]" (البديري، ٢٠١٥).وكذلك حافظ في السنين الأولى من حكمه على

ISSN (Print): 1994-8999, ISSN (online): 2664-469X. DOI Prefix: 10.36317

علاقة حسنة مع كبار رجال الدين لاسيما السيد أية الله العظمى عبد الكريم الحائري اليزدي مرجع التقليد في ايران واستفاد من علاقته به لتجاوز المشكلات التي تواجهه في الحكم (الجاف ، ٢٠٠٨).

ثانيا: سياسة الحزم والشدة تجاه رجال الدين (١٩٢٦-١٩٣٦)

أ- حادثة قم ١٩٢٧وبداية انفراط عقد التودد بين رضا شاه ورجال الدين

بادر رضا شاه منذ تسلمه عرش البلاد الى اتخاذ خطوات مست صميم القضايا الاسلامية ومن ابرزها قضية خلع الحجاب (نجاتي، ٢٠٠٨) ،ففي عام ١٩٢٦ اصدر الشاه قانون غير ملزم الغى بموجه ارتداء النساء للحجاب (مجذوب، ١٩٨٠). واصدر تعليماته الى الشرطة بعدم مضايقة النساء غير المحجبات والسماح لهن بدخول دور السينما وتناول الاكل في المطاعم والتحدث في الشوارع لغير اقربائهن من الجنس الاخر وحق السماح لهن بركوب العربات التي تجرها الاحصنة معهم ما داموا يرخون غطاء العربة (اروند ابراهيميان ، ١٩٧٨). كذلك سمح بأنشاء جمعيات نسوية تطالب بحقوق المرأة ورفع المستوى الثقافي لهن فبرزت في العام اعلاه الجمعية النسوية الوطنية وجمعية التمدن النسوية التي دعت النساء الى السفور والتحرر من القيود الاجتماعية (منعم و مهدي، ٢٠١٣).

ان تلك الخطوات الجريئة اثارت حفيظة رجال الدين وعدوها منافية للشريعة الاسلامية، ولكن عدم الزاميتها وحداثتها على ما يبدو ابطأت من مجابهتا بصورة مباشرة انتظارا لما ستؤول اليه الامور.

بدأت الاحداث بالتوتر بين الشاه ورجال الدين بعد عام تقريبا، ففي ذكرى إحياء بداية السنة الايرانية ٢١ اذار (عيد النوروز) والتي تجتمع فيه بعض الاسر الايرانية في الاماكن المقدسة الدينية منتظرين حلولها ذهبت زوجة الشاه تاج الملوك وابنتيه (اشرف وشمس) مع مجموعة مع أفراد عائلته إلى قم في ذلك اليوم من عام ١٩٢٧ ، (الجاف ٢٠٠٨) للاحتفال بحلول السنة الجديدة ولم يكن ملتزمات بالحجاب الإسلامي (الامين، ٢٠٠١). وصادف مع تلك المناسبة مراسيم قصاص الإمام الحسن من عبد الرحمن بن ملجم قاتل أبيه الإمام علي (ع). وقد اعترض سيد كاظم احد رجال الدين في مرقد السيدة معصومة على عدم الالتزام بالحجاب ،إذ اعتلى المنبر واخذ يحرض المتواجدين في المرقد ضد الملكة ومن معها وطالب بوضع حد للسفور (الجاف ٢٠٠٨). في حين روى سلمان بهبودي تفاصيل اخرى عن سبب الحادثة اذ يرجعها الى ان شمس بنت الشاه كانت صغيرة في العمر ووقعت عباءتها من على رأسها من دون ان يكون هنالك نية مبيته للموضوع، كما انها لم تصل الى سن التكليف الذي يسمح لها بالالتزام بالحجاب وعندما شاهدها احد رجال الدين انتقد النساء غير الملتزمات بالحجاب مع الملكة وعد ذلك خروج عن تعاليم الدين الاسلامي وهذا ما اثار الفوضى في مرقد السيدة معصومة (الجاف ٢٠٠٨).

مهما يكن من امر فقد وصلت ما تفوه به رجل الدين إلى مسامع (حاج شيخ محمد تقي بافقي) معتمد المرجع الديني الاعلى اية الله العظمى السيد عبد الكريم الحائري، فأعترض بشدة على الملكة وحاشيتها لعدم مراعاتهن الحجاب، وارسل رسالة الى اسرة الشاه "ان كنتن مسلمات فلتتحجب نساؤكم في هذا المقام ،وان كنتن غير مسلمات فما حضوركن هنا". ولكن زوجة الشاه

ISSN (Print): 1994-8999, ISSN (online): 2664-469X. DOI Prefix: 10.36317

وحاشيتها لم تول اهتماما لما ذكره البافقي مما دفع الاخير الى الحضور للمكان الذي تتواجد فيه الملكة وحاشيتها وطلب منهن الالتزام بالحجاب او الخروج من مرقد السيدة معصومة، وهذا ما اثار غضب الملكة فاتجهت نحو منزل قائم مقام المدينة واتصلت بزوجها (رضا شاه) الذي امر قائد شرطة قم بإلقاء القبض على الخطيب والبافقي ومن ثم اتى بنفسه الى مكان الحادث وانهال عليه بالضرب وامر بأرساله الى السجن بصحبة قائد الشرطة كونه لم يتمكن من القاء القبض على الخطيب الذي هرب الى جهة مجهولة (الامين، ٢٠٠١).واصدر رئيس الوزراء ميرزا حسن يوسف (مستوفي الممالك) بأمر من الشاه بيانا حذر فيه رجال الدين من اثارة الفتنة وشق الوحدة الوطنية بأسم الدين (مكي ،١٣٥٨ه ش) .وكاد الأمر يتطور ويدخل في الفتنة لو لا تدخل المرجع الحائري الذي عد التحدث بالموضوع خلاف للشرع. وبذلك أنقذ حياة الكثير من الأبرياء وذلك يعد اول صدام بين الشاه ورجال الدين (الشرع، ٢٠١٥).

ب ـحادثة اصفهان ١٩٢٧ ومحاولة رضا شاه استرضاء رجال الدين

ان شدة وغلاظة التعامل مع رجال الدين في قم يبدو انها لم تحد مما كان يعتقده رجال الدين من ان مسؤوليتهم الشرعية كانت تحتم عليهم الاعتراض على قرارات الشاه واجراءاته لاسيما التي لم تكن مرحب بها من عامة الناس، فعندما دخلت لجنة في الخامس من ايار ١٩٢٧الى اصفهان لتطبيق قانون التجنيد الاجباري. رفض بعض سكان المدينة تنفيذ قانون التجنيد واتجهوا الى بعض منازل علماء الدين لاسيما منزل اية الله نور الله الاصفهاني الذي ناشد رجال الدين في اصفهان وسائر المدن الايرانية بالتوجه الى قم ،للحصول على دعم المرجعية، واعلان اعتصامهم ضد قرارات الشاه (نجاتي،٢٠٠٨). ،وقد تجمع اثر ذلك نحو سبعمائة من رجال الدين ،وعقدوا اجتماعا ترأسه اية الله نورالله الاصفهاني (الامين، ٢٠٠١)، وشكلوا تجمع باسم (الهيئة العلمية لرجال الدين المهاجرين في قم) (احمدي ، ١٤٣٦)، واعلنوا فيه اعتصامهم المفتوح وطالبوا الشاه بمنع وتعديل قانون الخدمة العسكرية وانتخاب خمس من العلماء في مجلس الشورى وفق المادة الثانية من دستور المشروطية ١٩٠٦ ، وتعيين احد رجال الدين في وزارة الثقافة لمتابعة القوانين وملائمتها مع الشريعة الاسلامية وعدم نشر كل ما يخالفها . وقد اثار ذلك الاجتماع خشية وقلق الشاه، الذي قال عنه "لم نصدق اننا تخلصنا من المدرس[حسن مدرس] حتى تجحفل علينا جميع المعممين في قم ليت شعري ماذا افعل" (مقتبس من : نجاتي، ٢٠٠٨).

وبهدف سحب البساط من المجتمعين وامتصاص نقمة الناس من ذلك القانون ارسل رئيس وزراءه مهدي قلي هدايت(مخبر السلطنة) ووزير البلاط (تيمور تاش) الى قم .اذ اجتمعوا برجال الدين واتفقوا معهم على تنفيذ مقترحاتهم ،وارسلت الى مجلس الشورى لمناقشتها ولكن وفاة نورالله الاصفهاني عام ١٩٢٩ دفع الحكومة والمجلس الى غض الطرف عن تلك المقترحات (الامين، ٢٠٠١).

ج ـــ قوانين وقرارات رضا شاه لأضعاف رجال الدين(١٩٢٦-١٩٣٦)

بعد إن احكم رضا شاه قبضته على أمور البلاد وضع إجراءات عدة لفصل الدين عن السياسة كالقانون الجزائي لعام ١٩٢٦ والقانون المدني لعام ١٩٢٨ (الجاف، ٢٠٠٨)، واوجد المكاتب

ISSN (Print): 1994-8999, ISSN (online): 2664-469X. DOI Prefix: 10.36317

الشرعية وحدث تشكيلات القضاء والعدل بما يتناسب مع رؤيته في الحداثة. وكان لعلي اكبر دافار الذي اصبح وزيرا للعدل عام ١٩٢٦دورا مهما في هذا المجال ، اذ سحب القضاء من ايدي رجال الدين مع تأسيس دار العدل الحديث (النجفي و حقاني، ٢٠١٣). وتعيين القضاة الجدد من الايرانيين المتخرجين من كليات الحقوق الاوربية (عاقلي، ١٣٦٩ه ش)، وفي عام ١٩٢٧ شرع قانون مدني يجمع بين الشريعة الاسلامية والقانون الفرنسي للحد من القضاة الاسلاميين ويمنعهم من التوسع في احكامهم ونقل التصديق على الوثائق وحقوق الملكية الى السلطات المدنية وحصر نشاط القضاة الدينيين على الاحوال الشخصية كالزواج والطلاق وفي عام ١٩٢٨ صدر قانون اوجب على كل من يمارس مهنة القضاء من رجال الدين في المؤسسات الحكومية ان يكون حاصلا على شهادة الحقوق (النجار، ٢٠١٠).

وبناء على ذلك اصدر الشاه في عام ١٩٢٩ مرسوما منع بموجبه التجمعات العامة ومراسم العزاء التي كانت تقام في المناسبات الدينية (كوتام ، ١٩٨٧)،لاسيما أيام محرم إذ تقلصت المواكب الحسينية في العاصمة طهران من نحو عشرين إلف مجلس وموكب إلى قرابة عشرين او اقل من ذلك وان لا تقام المواكب إلا بموافقة خاصة من مديرية الشرطة العامة ورؤساء الوحدات في المحافظات (الموسوي ،١٩٧٢)،،وألزم منظمي المواكب على أن يكون البكاء الجماعي يوم واحد وان يستخدموا الكراسي بدلا من الجلوس على الأرض. وحضر مأتم العزاء في الشوارع (ابراهميان١٩٧٨)، وقد برر رضا شاه عمله هذا بأنه لا يريد ان يرى بلده قد أصبح بلد للعزاء والنحيب فهو يريد شعبا مبتهجا لا شعبا باكيا (الموسوي ، ١٩٧٢). كما قلص عدد ايام العطل الدينية واوجد عوضا عنها عطل لمناسبات اخرى كالاحتفال بعيد ميلاده و بالمناسبات القومية الاخرى (علياء سعيد ابراهيم محمد الكسار ، ٢٠١٣، ص٥٤). ونقل عيد ميلاده الرسمي الى النوروز ومد حضر الالقاب لتضم مثل السيد والحاج ومشهدي وكربلائي (ابراهميان، ١٩٧٨).

وضمن اجراءاته الأخرى للحد من نفوذ رجال الدين أوعز الى الصحف الحكومية والموالية له بشن حملة إعلامية لتشويه سمعت رجال الدين ،إذ وصفتهم الصحف بأنهم كتلة من الرجعيين في المجالين السياسي والاجتماعي يقفون في سبيل الإصلاح ولا يهمهم أن يبيعوا البلاد إلى الأجانب وطالبهم بالكف عن العيش في ظل الخرافات (الكار، ١٣٨١ه ش). كما اصدر امرا منع بموجبه حق اللجوء أو الاعتصام في المساجد والأضرحة والأماكن المقدسة للاحتماء بها والتي تسمى (بست) (الكار، ١٣٨١ه ش) ،وعمل على فتح عتبات مشهد المقدسة و مساجد أصفهان أمام السياح الأجانب (ابراهميان، ١٩٧٨).

وليس هذا فحسب بل الغى الشاه تقليد الاعلان عن دخول شهر رمضان عن طريق طلقات المدفع وكذلك تقصير ساعات العمل في رمضان وحول الاشراف على المؤسسات الدينية من مكتب الاوقاف الى وزارة التعليم (ابراهميان، ١٩٧٨).

وفي خطوة أخرى بهذا السياق شرع مجلس الشورى الإيراني عام ١٩٣٢ قانونا نص على إن يكون تسجيل الوثائق الرسمية وحقوق نقل الملكية لدى المحاكم المدنية فقط (ابراهميان، ١٩٧٨) ، وفرض سيطرته على اراضي الوقف لاسيما الخاصة بالأمام الرضا (ع) وبذلك حرم رجال الدين

ISSN (Print): 1994-8999, ISSN (online): 2664-469X. DOI Prefix: 10.36317

من مورد مالي مهم كانوا يحصلون عليه من خلال تسجيل الوثائق واراضي الوقف (عبدالرحمن ، ١٩٩١).

كما أعطى القضاء صلاحية البت في القضايا التي تنظر بها المحاكم الدينية (احمد، ١٩٨٥). ووضع نظام رقابي على عمل الحوزات العلمية الدينية وجعلها تحت اشراف الحكومة وشجع الشباب من كلا الجنسين على الانخراط في فرق الكشافة اعتمادا على التجربة الاوربية بهدف ابعادهم عن التوجهات الدينية (منطود، ١٣٧٩)،وفي عام ١٩٣١ قلص عدد المدارس الدينية إلى حد كبير بحيث لم يتجاوز عدد طلابها في أواخر عهده سبعمائة واربع وثمانون طالب. وأيضا قلل عدد رجال الدين في مجلس الشورى من اربع وعشرون نائبا في الدورة الخامسة ١٩٢٤ الى ست نواب فقط في الدورة العاشرة ١٩٣٦ (صابر، ٢٠١٣). وكان رضا شاه يعتقد بأن "قوة رجال الدين لا تكمن في علمهم ولكن في جهل الشعب" (خليل، ١٩٩٥).

امر رضا شاه بتأسيس كلية المعقول والمنقول في مدرسة سبهسالار ومن ثم الحقت بجامعة طهران (النجفي و حقاني، ٢٠١٣).وكان امام جمعة طهران الذي تعينه الدولة يمتحن المرشحين لتحديد من منهم يمكنه تدريس الدين ويحق له بالتالي ارتداء ملابس رجال الدين، وعلى رجال الدين الذين يختارون الوظيفة الحكومية التخلي عن العمامة والعباءة لمصلحة القبعة والملابس الغربية (ابراهيميان، ١٩٧٨). كما ألزم رضا شاه، رجال الدين الذين يمارسون القضاء بتشريع صدر من مجلس الشورى عام ١٩٣٦ بالحصول على شهادة الحقوق من جامعة طهران ومنعهم من ارتداء زي رجال الدين في المحاكم كونها من المؤسسات الحكومية ومن يرفض يتخلى عن وظيفته وهذا ما دفع من فضل البقاء الى خلع العمامة والعباءة والالتزام بالزي الذي فرض عليه في حين ارتأى اخرون التخلي عن وظائفهم والتزام منازلهم وعدم الانصياع لقوانين الشاه (كاتوزيان، ٢٠١٤). وحظرت الدولة الافكار التي تحتوي على التشكيك العقائدي .وكان هدف الشاه كما يعتقد ليس تقويض الدين بأفكار علمانية وانما نشر الاسلام تحت رقابة الدولة (ابراهيميان، ١٩٧٨).

د -خطوات رضا شاه في الغاء حجاب المرأة الإيرانية وموقف رجال الدين منها

كانت المدة الفاصلة بين عامي ١٩٢٨ و ١٩٣٠ قد طرحت قضايا منها تطبيق مشروع منع الحجاب، لكن كانت هنالك عوائق عدة اهمها سياسة امان الله خان التغريبية في افغانستان وحصول الاضطرابات التي ادت الى ازاحته من الحكم عام ١٩٢٩ ، وانتفاضة عشائر اقليم فارس بين تلك الاعوام، وانشغال الحكومة بمشاكلها الداخلية، وكذلك اعتقاد الشعب الراسخ بالأسس والاحكام الدينية وعدم انسجامه مع سياسات رضا شاه واصحاب الفكر العلماني(النجفي و حقاني، ٢٠١٣).

بعد عودته في بداية تموز ١٩٣٤ من زيارته الى تركيا التي استغرقت شهرا كاملا (قرباني، ١٣٩٢ه ش)،ومشاهدته نجاح كمال اتاتورك في فصل الدين عن السياسة زاد من حماسته لتنفيذ قراره بشان خلع الحاب ،فشهدت العاصمة طهران سلسلة من الاعتقالات التي تهدف القضاء على المعارضين السياسيين او الصحفيين (الجاف، ٢٠٠٨)، واخذت حكومة الشاه بممارسة ضخ اعلامي للتحريض على نزع الحجاب كما ظهرت في العام ذاته ثلاثون امرأة من دون حجاب في تجمع علني ،وتوسع امر نزع الحجاب في المدارس وبين عائلات الوزراء وحكام المحافظات. و

ISSN (Print): 1994-8999, ISSN (online): 2664-469X. DOI Prefix: 10.36317

تشكلت الجمعية المركزية للسيدات من لدن شمس واشرف بهلوي ابنتا الشاه في ايار ١٩٣٤وكانت هذه الجمعية تشجع على نزع الحجاب (النجفي و حقاني، ٢٠١٣).

وفي سياق الترويج الممنهج لنزع الحجاب حضر وزير المعارف علي اصغر حكمت في اذار ١٩٣٤حفلة في مدرسة شاهبور بشيراز وكان من ضمن المدعوين جمع غفير من الاهالي وبعض رجال الدين وابرزهم الشيخ محمد علي حكيم والميرزا صدر الدين محلاتي ،حيث القيت في الحفل خطب وعرضت تمثيلية تجسد الواقع الايراني .وفي اواخر الحفل برزت على المسرح مجموعة من الفتيات وهن سافرات ومعهن فرقة موسيقية وعند عزف تلك الفرقة انغاما راقصة اخذن تلك الفتيات بالرقص (قرباني ، ١٣٩٢ه ش)، وهذا ما اثار استنكار واستياء بعض من حضر الحفل اذ غادر رجلي الدين اعتراضا على ما حدث وتبعه اخرين (نجاتي، ٢٠٠٨) وفي اليوم التالي انتشر الخبر في المدينة واضرب البازار وتجمهر الناس في مسجد الوكيل وخطب فيهم المرجع الديني حسام الدين فال اسيري منتقدا فيه أداء النظام وحذر الشعب من مؤامراته وهذا ما جعل شرطة المدينة تعتقله (قرباني، ١٣٩٢ه ش).

وصل نبأ اضراب شيراز واعتقال المرجع الى طهران وقم ومشهد وتبريز وغيرها فهاجت الخواطر استنكارا لإجبار الناس على تغيير لباسهم ومحاولة اخراج النساء سوافر. واعتقلت شرطة تبريز اثنين من مراجع الدين وهما السيد ابو الحسن الانكجي والميرزا صادق اقا وابعدا الى سمنان، واستمرت حركة المعارضة في مشهد وتعدد الاجتماعات واشترك فيها رجال الدين وفي مقدمتهم المرجعان الكبيران حسين القمي ويونس الاردبيلي (الامين، ٢٠٠١).وكتب المرجع الديني اية الله العظمى السيد عبد الكريم الحائري رسالة الى رضا شاه طالبه فيها بمنع كافة الممارسات المخالفة للشرع "ان الاوضاع الراهنة تتعارض مع الشرع المقدس والمذهب الجعفري وادت الى قلقي وقلق عامة الناس" (النجفي و حقاني، ٢٠١٣)، وطالب الوعاظ والخطباء بان ينبهوا الامة الى عدم الامتثال للتعليمات المخالفة للدين حتى يتمكنوا من الحد من تلك الظاهرة (نجاتي، ٢٠٠٨) ،وقد رد رئيس الوزراء محمد على فروغي" اصدرنا امرنا بالملاحقة القانونية لمن يفترون هذا النوع من التهم فاذا كان ذلك في عداد الشائعات فمن الاجدر ان تتحققوا منها وان كان في خصوص الزي والقبعة فمن العجب ان تصدر فتاوي في مثل هذه الامور وان الشاه يعمل على الرقي والتعالي بالحكومة والشعب (النجفي و حقاني، ٢٠١٣).

على الرغم من اشتداد معارضة رجال الدين لخطوات رضا شاه في نزع الحجاب الا انه واصل تحقيق رؤيته في هذا الجانب فقد اجبر المسؤولين الكبار على احضار زوجاتهم للمناسبات العامة من دون حجاب وعبر عن امله في ان يتخلصن كل النساء من الحجاب في نهاية المطاف، كما اعلن ان المعلمات من النساء لم يعد مطلوب منهن الحضور الى المدرسة بأغطية لرؤوسهن وسمح للنساء بالدراسة في كليات الحقوق والطب وسمح بتشريح الاجساد (ابراهميان، ١٩٧٨)، وبمنتصف الثلاثينيات من القرن الماضي كان هنالك نحو اربعة الاف امرأة في طهران ظهرن بالاماكن العامة من دون حجاب ومن دون غطاء الرأس الشادور(العباءة) وكانت هذه النسوة

ISSN (Print): 1994-8999, ISSN (online): 2664-469X. DOI Prefix: 10.36317

اغلبهن من فتيات الطبقة العليا اللاتي تلقين تعليما غربيا او زوجات اجنبيات لبعض الايرانيين الذين عادوا من اوروبا او نساء الطبقة الوسطى من الاقليات الدينية (ابراهميان، ١٩٧٨).

لم يستسلم رجال الدين لشدة وغلاظة الشاه . وعلى ما يبدو ان التكليف الشرعي يدفعهم للتصدي بكل ما يستطيعون من قوة وتأثير لخطوات الشاه، إذا اجتمع عدد من رجال الدين في مدينة مشهد بمنزل أية الله يونس اردبيلي وقرروا إرسال وفد للتفاوض مع رضا شاه، واختاروا أية الله السيد حسين الطبطبائي القمي كممثل لهم ، وعند ذهاب الاخير إلى طهران اعتقل هناك (قرباني، ١٣٩٢ه ش). وهذا ما دفع برجال الدين في مشهد إلى دعوة الناس للتظاهر ومن ثم الاعتصام في مسجد كوهرد شاد (نجاتي، ٢٠٠٨)، في العاشر من تموز ١٩٣٥ احتجاجا على سياسة الشاه تجاه رجال الدين والتغيرات الاجتماعية والقيود المفروضة على أية الله القمي ،وقد صادف في هذا اليوم الذكرى السنوية للقصف الروسي على العتبات المقدسة في مشهد عام ١٩١١، والقيت الخطب المنددة بسياسة الشاه وبعد تأجج المشاعر بدأت الهتافات (الشاه هو يزيد الجديد وليحمنا الإمام الحسين من الشاه الشرير) (ابراهميان، ١٩٧٨). وفي اليوم التالي قام نواب احتشاماحد سدنة مرقد الامام الرضا(ع) بخلع قبعته ،التي فرضت عليه ضمن اللباس الجديد، ووضعها تحت قدمه وقال "لعنة الله على من حملنا على ارتداء هذه القبعة" وازداد حماس طلبة العلوم الدينية اذا كانوا يرتقون المنبر ويدعون الناس الى الصمود والمواجهة (نجاتي، ٢٠٠٨) .

لم يتجرا رجال الشرطة في المدينة من اقتحام المسجد لمدة أربعة أيام واكتفوا بمراقبة الوضع ،إلى إن أرسلت قوات من أذربيجان قامت باقتحام المسجد وقتل واعتقال عدد من المعتصمين (امير قرباني، ١٣٩٢ه ش). ،وقد علق القنصل البريطاني على حالة قوات الشرطة المترددين من اقتحام المسجد بالقول" ان المسؤولين المذعورين كانوا يجرون جيئة وذهابا بقبعاتهم الجديدة متخفين خلف معاطفهم مستعدين لا خراجهم ولكن فقط في حال صدامهم مع مسؤولين اخرين غيرهم" (مقتبس من: ابراهميان، ١٩٧٨). وهذا يعكس على ما يبدو مدى خشية القوات من قدسية المكان وعدم رغبتهم على اقتحامه وهذا ما تجلى في انتظارهم لأيام عدة.

بعد ان هيأ الشاه الارضية المناسبة لخلع الحجاب اعلن في الثامن من كانون الثاني ١٩٣٦ وفي حفل اقيم بجامعة طهران لتوزيع الشهادات ان هذا اليوم هو التاريخ الرسمي لحظر الحجاب وقد اطلق عليه يوم خلع الحجاب وتحرير المرأة واقيمت حفلة كبرى ابتهاجا بهذه المناسبة وطالب من كافة مسؤولي الدولة ان يأتوا بنسائهم من دون حجاب (نجاتي، ٢٠٠٨ و قرباني ، ١٣٩٢ه ش). وحظر كليا الشادور الطويل من جميع الاماكن من الشوارع ومكاتب الحكومة والباصات المدنية وحتى العربات التي تجرها الخيول كما امر المواطنين العاديين ان يحضروا زوجاتهم للمناسبات العامة من دون غطاء الراس (قرباني ، ١٣٩٢ه ش)، وفي احدى الامسيات حضر الشاه مع زوجته وقد كشفت الرأس وكانت تلك اول مرة تظهر الملكة بجانب الشاه وقد تركت الحجاب ومنذ الصباح الباكر بدأت الشرطة بمضايقة النساء اللواتي لم يقتدن بملكتهم ولم تكن تخرج امرأة من بيتها محجبة الا وعادت اليه سافرة فقد كانت الشرطة تستولي على عباءتها وتهين صاحبتها (الموسوي ،١٩٧٢). كما لم يسمح للنساء المحجبات بالصعود الى الحافلات ومنعت المعلمات والطالبات من

ISSN (Print): 1994-8999, ISSN (online): 2664-469X. DOI Prefix: 10.36317

ارتداء الحجاب (قرباني، ١٣٩٢ه ش)، كما حذر حكام المحافظات من عدم تطبيق القانون وهددهم بالاستبدال بحكام عسكرين، ووضع على الموظفين شرط الفصل من الوظيفة في حال حصل تراخي في تطبيق القرار، ووضع عدد من رجاله في تشريفات الدوائر الحكومية لرصد النساء اللاتي يخالفن القرار واوعز الى وزارة التجارة بتبليغ التجار بعدم استيراد اغطية الراس والزامهم باستيراد الملابس النسائية التي تتناسب مع قرار السفور (مجيد، ٢٠١٥). وعندما قيل للشاه لماذا كل هذا الضغط على النسوة فان عجلة التاريخ ستضمن لك ما انت طالبه والعالم مقبل على هذا الامر شاءت النساء ام ابين فاترك الضغط عليهن ودعهن احرارا هو ازكى لك اجاب الملك" لقد نفد صبري الى متى ارى بلادي وقد ملئت بالغربان السود" (الموسوي ،١٩٧٢) .

وقد كتب القنصل البريطاني بتقريره الذي وصف فيه هذه الحالة" ان من كان يعجز عن فعل ذلك كان يستدعى الى قسم الشرطة وقد وصل الامر الى حد انتحار زوجة احد الحكام ولجات بعض النساء الى ارتداء اوشحة طويلة وملابس ذات ياقات مرتفعة " وعلق القنصل البريطاني على حالة خلع الحجاب "كان ما يؤثر في الناس اكثر الى جانب خبزهم اليومي هو كل ما يمس نظام العادات الاجتماعية لاسيما تلك العادات التي يجيزها ويباركها الدين الاسلامي ولا يعد الايرانيون بين المسلمين اناس متعصبون ولكن نزع حجاب النساء الذي دشن في العام السابق هاجم التقاليد المحافظة للناس وهاجم بالقدر نفسه احكامهم الدينية وفوق كل شيء فمثله كمثل التجنيد الاجباري كان رمزا على الاختراق المنظم لحياتهم اليومية من قبل مؤثرات اكبر وضرائب اكثر ولكن المرء يمكنه بسهولة المبالغة بالأثر الشعبي لنزع الحجاب فهو ثورة بالنسبة الى اغنياء المدن ولكن نزولا على السلم الاجتماعي حيثما تمارس المرأة العمل اليدوي خارج المنزل فان اثاره في العادات في ميزانية الاسرة يتضاءل تماما وصولا الى شعوب القبائل الضعيفة وهكذا فان المقاومة ضعيفة ومترددة لدى الجيل القديم كان منع النساء من ارتداء الحجاب شيئا اما اجبارهن على الاختلاط بحرية مع الرجال فقد كان شيئا اخر" (مقتبس من: ابراهميان، ١٩٧٨).

ه - رجال الدين بين الانتقاد والتقية

يبدو ان السياسة الشديدة التي انتهجها رضا شاه تجاه رجال الدين جعلت الاخيرين يدركون ان المجابهة المباشرة والتصلب في المواقف قد تؤدي الى ازهاق ارواح الكثيرين وتزيد من اصرار الشاه على تنفيذ اجراءاته، لذلك خفف رجال الدين من تلك المجابهة واقتصر نشاط بعضهم على انتقاد سياسة الشاه كما فعل ذلك ابو القاسم الكاشاني وحسن المدرس وابو الحسن الطالقاني. في حين فضل اخرون من رجال الدين ارسال رسالة الى المرجع الديني في النجف الاشرف (العراق) اية الله العظمى السيد ابو الحسن الاصفهاني يدعونه فيها الى التدخل بما يمتلكه من مكانة لدى الشاه وحث الاخير على ايقاف اضطهاده للناس وترك الحرية لهم في ممارسة شعائرهم الدينية والكف عن الضغط على النساء للاتي يرغبن بالاحتفاظ بحجابهن . وقد استجاب السيد الاصفهاني لطلبهم اذ بعث برسالة الى الشاه حذره فيها من اجراءاته مع رجال الدين وأوضح له "أن الظلم في إيران بلغ حدا لا يطاق وان كثيرا من أبناء الشعب الإيراني يفضلون الموت على الحياة ولولا خشيتهم لربهم

ISSN (Print): 1994-8999, ISSN (online): 2664-469X. DOI Prefix: 10.36317

لقتلوا أنفسهم ليستريحوا مما هم فيه من نكد العيش والذل والهوان" وذكره بوعوده عندما زاره في قم والنجف وختم رسالته بدعوته إلى "إن يشعر قلبه بالرحمة والمحبة وان يدع الناس يمارسون شعائرهم بحرية وان لا ينصب نفسه لحرب الله" (الموسوي، ١٩٧٢).

أثارت رسالة الأصفهاني غضب واستياء الشاه ووجه ردا برسالة جوابية إلى أية الله العظمى الأصفهاني جاء فيها" إن أولئك الذين يفضلون الموت على الحياة لم يطبقوا سياستنا ويظهر أنهم قوم لم يحتملوا خطواتنا الإصلاحية من الأفضل أن ينتحروا كي تستريح الأمة والبلاد منهم" (الموسوي، ١٩٧٢).

من الجدير بالذكر ان السياسة التي اتبعها رضا شاه مع رجال الدين جعلت من بعض السياسيين يحذرون من ذلك فقد علق السفير البريطاني بالقول "إن الشاه بتدميره قوة الملالي[رجال الدين] قد نسى القول المأثور لنابليون إن الغرض الرئيسي من الدين هو الحيلولة من دون قتل الفقراء للأغنياء وليس هنالك ما يمكن أن يحل محل التأثير الديني ودعك من الوطنية الزائفة التي من الممكن أن تموت مع الشاه مخلفة الفوضى وراءها" (ابراهيميان، ١٩٧٨).

ان المحاولات الاخيرة التي قام بها رجال الدين لإيقاف مشروع الشاه التغريبي اوصلت المرجعية الدينية في إيران الى القناعة التامة بعدم الاصطدام المباشر مع رضا شاه والعمل بالتقية والسعي جاهدة في المدن والقرى والأرياف إلى إيجاد جدار سميك بين الشاه وعامة الشعب من خلال الوعظ والإرشاد. وبذلك تتجنب اراقة الدماء والمحافظة على وجودها ومكانتها (الجاف ،٢٠٠٨).

الخاتمة:

من خلال دراسة سياسة رضا شاه بهلوي تجاه رجال الدين توصلنا الى الاتي:

١-استثمر رضا بهلوي سياسة التودد تجاه رجال الدين بتحقيق مشروعه في التربع على عرش البلاد

٢- على الرغم من التأييد الذي حصل عليه رضا شاه من رجال الدين الا انه تعامل بعنف معهم مع اول خلاف حصل بينهما

٣- اعتقد رضا شاه ان موقف رجال الدين سيقف عقبة فيما سيقوم به من اجراءات التحديث وفق النمط الغربي لذلك لجأ الى القوة المفرطة التي ستوقف عجلة رجال الدين

٤- ايقن رجال الدين ان رضا شاه مصمم على تنفيذ افكاره وبكل الوسائل لذا فان مجابهته غير مجدية بل تعني نهاية المؤسسة الدينية لذا لجأوا الى استخدام التقية وانتظار ما تستقر اليه الامور مع العمل بالخفاء لترصين جبهتهم من خلال بث الوعي الفكري الهادئ بين عامة الناس ضد ما يقوم به الشاه البهلوي.

1- Data Availability Statement: (The manuscript includes all the data used in the study.)

ISSN (Print): 1994-8999, ISSN (online): 2664-469X. DOI Prefix: 10.36317

2- Conflict of Interest Statement: (The authors confirm that there are no conflicts of interest that could affect the content of this research.)
3- Funding Statement: This research was fully funded by the authors without any financial support from other entities.

قائمة المصادر

اولا: المصادر الايرانية
١- قرباني، امير.(١٣٩٢ه ش) كشف حجاب . تهران .
٢- عاقلي، باقر.(١٣٦٩) داور وعدلية . تهران.
٣- الكار، حامد.(١٣٨١ه ش). نيروي مذهبي در ايران قرن بيستم ، فصلنامه مطالعات وارهبردي . بيش شماره اول ،شماره ١٥ . تهران.
٤- نكار، حسن طغرا .(١٣٨٨ه ش). حقوق سياسي اجتماعي زنان قبل وبعد ازييروزي انقلاب اسلامي في ايران. تهران،.
٥- مكي، حسين.(١٣٥٨ه ش). تاريخ بيست ساله ايران.جلد١. تهران،.
٦- منطود، سيد محمد حسين. (١٣٧٩ه ش). مرجعيت در عرصه اجتماع وسياست.تهران،.
٧- زهيري، علي رضا. (١٣٧٩ ه ش) عصر بهلوي به روايت استناد .قم.
٨- احمدي ، محمود طاهر. (١٤٣٦ه ش). روابط ايران وشورى در دوره رضا شاه .جاب ١.طهران،.
٩- بيمائي، نادر. (١٣٥٧ه ش). رضا شاه بهلوي از الاشت تا زوهانسبورگ .قم .
المصادر العربية والمعربة
١- الساداتي، احمد محمود. (١٩٣٩). رضا شاه بهلوي نهضة ايران الحديثة.ط١. القاهرة.
٢- ابراهيميان، اروند.(١٩٧٨). تاريخ ايران الحديثة. ترجمة مجدي صبحي. الكويت.
٣- خليل، اسامة. (١٩٩٥).وللملوك اسرار .ط.١.القاهرة،
٤- الامين، حسن.(٢٠٠١). صراعات في الشرق على الشرق. ط١. بيروت .
٥- الجاف، حسن كريم. (٢٠٠٨). موسوعة تاريخ ايران السياسي من سقوط الدولة القاجارية وظهور نادر شاه الى سقوط النظام البهلوي في عهد محمد رضا شاه وقيام الجمهورية الاسلامية الايرانية. مجلد ٤.ط١. بيروت.
٦- بوزرسان ، حميد.(٢٠٠٩). تارخ تركيا المعاصر ،ترجمة حسين عمر. بيروت .
٧- كوتام، ريتشارد دبليو.(١٩٨٧). القومية في ايران. ترجمة محمود فاضل الخفاجي. بغداد.
٨- الطائي، نجاح.(٢٠٠٦).الدول الشيعية وعصرها الذهبي،ج٢. بيروت.
٩- مجذوب، طلال.(١٩٨٠). ايران من الثورة الدستورية حتى الثورة الاسلامية ١٩٠٦-١٩٧٩، بيروت.

ISSN (Print): 1994-8999, ISSN (online): 2664-469X. DOI Prefix: 10.36317

١٠- نجاتي، غلام رضا. (٢٠٠٨).التاريخ الايراني المعاصر ايران في العصر البهلوي، ترجمة عبد الرحيم الحمراني، قم.
١١- صابر، فرح .(٢٠١٣). رضا شاه بهلوي التطورات السياسية في ايران ١٩١٨-١٩٣٨. سليمانية.
١٢- احمد ، كمال مظهر.(١٩٨٥). دراسات في تاريخ ايران الحديث والمعاصر، بغداد.
١٣- سعودي، محمد عبد الغني.(د.ت). ايران دراسة في جذور الصراع، القاهرة.
١٤- عبدالرحمن ، محمد كامل محمد.(١٩٩١) الفلاح الايراني في العهد البهلوي. بغداد..
١٥- الموسوي ، موسى.(١٩٧٢).ايران في ريع قرن .بيروت..
١٦- النجفي، موسى و حقاني، موسى فقيه.(٢٠١٣). التحولات السياسية في ايران الدين والحداثة ودورهما في تشكيل الهوية الوطنية.ط١. بيروت.
١٧- كاتوزيان،هوما.(٢٠١٤).الفرس ايران في العصور القديمة والوسطى والحديثة. ترجمة احمد حسن المعيني.ط١.لبنان.
ثالثا: الرسائل والاطاريح الجامعية:
١- النجار،علاء رزاك فاضل .(٢٠١٠).دور المؤسسة الدينية في السياسة الداخلية الايرانية ١٩٤١-١٩٦٣. رسالة ماجستير .كلية الدراسات التاريخية. جامعة البصرة.
٢- الكسار ، علياء سعيد ابراهيم محمد.(٢٠١٣).ابو القاسم الكاشاني واثره في الحياة لبسياسية الايرانية حتى عام ١٩٦٢ .رسالة ماجستير مقدمة الى قسم التاريخ.كلية الاداب ،جامعة الكوفة.
٣- البديري، غانم باصر حسين.(٢٠١٥). دور المؤسسة الدينية في السياسة الداخلية الايرانية ١٩٦٣-١٩٧٩.اطروحة دكتوراه مقدمة الى قسم التاريخ .كلية الآداب .جامعة القادسية.
٤- الشرع، محمد حاتم .(٢٠١٥).التطورات الاجتماعية في ايران ١٩٢٥-١٩٤١. اطروحة دكتوراه مقدمة الى قسم التاريخ. كلية التربية .الجامعة المستنصرية.
٥- مجيد، نور محمد علي.(٢٠١٥).اوضاع المرأة الايرانية في العهد البهلوي ١٩٢٥-١٩٧٩ م دراسة تاريخية، رسالة ماجستير مقدمة الى قسم التاريخ، كلية التربية للبنات ،جامعة الكوفة.
رابعا: الدوريات:
منعم، اسامة صاحب و مهدي، اناس حمزة .(٢٠١٣). متغيرات السياسة الايرانية ١٩٠٠-١٩٤١ "دور المرأة انموذجا".مجلة مركز بابل للدراسات الانسانية. مجلد٨.عدد ٣.

ISSN (Print): 1994-8999, ISSN (online): 2664-469X. DOI Prefix: 10.36317